جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

الاتساق المعجمي في آيات القول في القرآن الكريم

رعد هاشم العبّودي
كاظم داخل الجبوري *
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2018/8/27
تاريخ التعديل : لايوجد
قبول النشر: 2018 /9/2
متوفر على النت:2018/3/26

الكلمات المفتاحية :
الاتساق المعجمي
آيات القول
القران الكريم

الملخص

يتضمن هذا البحث دراسة لآيات الكلام في القرآن الكريم في ضوء العدد الجزئي للمعايير النصية الواحدة. التماسك المعجمي هو جزء من التماسك النصي لأن لاحقا يحتوي على قسمين آخرين وهما التماسك النحوي والتماسك الصوتي. أيضا ، يجب على هذا البحث دراسة ظاهرتين هما التكرار والمرافقة المعجمية.
تشتمل الظاهرة الأولى (التكرار) على سؤالين هما الكلمة الشائعة التي تتضمن تكرار الكلمة نفسها (الكلمة الخالصة) والتي تعني تكرار الكلمات نفسها ، أي تكرار الكلمات نفسها دون تغيير. يؤدي بالضرورة إلى اتصال المعنى في النص. من ناحية أخرى ، يتضمن هذا التكرار أيضًا التكرار الجزئي الذي يسمى شبه التكرار أو التكرار النحوي ، ومشتق أو تكرار جذر الكلمة وهو تكرار مكون سابق مستخدم ، الظاهرة الثانية هي (المرافقة المعجمية) ، وهي الظاهرة التي تعتبر عنصرا آخر في التماسك المعجمي الذي يشمل المعارضة ، والمرافقة الإحالة ، والعلاقة بين الجزء مع الجميع. كل جهاز من الأجهزة المذكورة يؤدي إلى التماسك المعجمي في آيات الكلام في القرآن الكريم. المعارضة هي الإقناع ، والجدلية والعملية التي تنتج إنتاج الصور الجمالية التي لها دور في التماسك المعجمية.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين وأصحابه المنتجبين وبعد:

القرآن الكريم كتاب الله الذي لاتنقضي عجائبه،غزير بمعانيه ،رصين بنظمه واتساقه ،مقصد أهل العلم ،وهوالمدونة اللسانية المبهرة كان ومازال المظنة الأولى للبحث اللساني القديم والحديث ،آفاقه متعددة ومتنوعة وهذا الذي حدا بالباحث أن يدرس آيات القول في ضوء الاتساق المعجمي الذي هوجزئية من جزئيات معيار الاتساق النصي أحد معايير الدراسة النصية ، لما لهذا البحث من الأهمية إذ يكشف عن نتائج تكون بحد ذاتها مصاديق دالة على تحقق هذا البعد النصي في آيات القران الكريم ولم يكن اختيار عينة البحث اعتباطياً بل إن آيات القول تختص بأمورمنها: الكم غير القليل الذي يتجاوز الألف .وصفة التنصيص الأصولي.وتنوع الصورة التي ترد فيها بين الافراد والتتابع (الوحدات القولية) ولا يشاركها في ذلك أي صنف من الآيات. ولاجرم أن لهذه الامور علقة بالبعد النصي.وقد تناولنا فيه ظاهرتي

*الناشر الرئيسي : E-mail : Kadhemdakhel@mu.edu.iq

التكرار والمصاحبة المعجمية وقد سبقت بمقدمة وختمت بأهم النتائج.

واعتمد البحث على مصادر الدراسات النصية،وكتب التفسير ومصادر أخرى .مجتهدين بربط هذا الاتساق بالدلالة مااستطعنا الى ذلك سبيلاً.

مدخل:

الاتساق المعجمي (Lexis Cohesion).

مظهر من مظاهر اتساق النص المهمّة ، وتسميته تومئ إلى أن تحقّقه يعتمد على العلاقة المعجمية الجامعة بين المفردات إذ يشكّل الجذر اللغوي وما يقوم به بين وحداته من العلاقات عماداً للاتساق المعجمي فكلّما ازدادت الوحدات المعجمية قرباً ازداد الاتساق الذي تحققه قوةً . علماً أن الوحدة المعجمية التي تدخل في علاقة اتساقية لا تحمل في ذاتها ما يدلّ على قيامها بهذا الدور[1] .

إذن فهذه العلاقة معجمية خالصة ومن ثَمَّ فهي لا تحتاج إلى عنصر نحوي يظهرها[2] ، وكل مقولات النصيين تؤكد هذا المعنى فـ (فان دايك) يرى أن الاتساق المعجمي هو بنيات معجمية تحقق ضرباً من ضروب التماثل والتكافؤ وتمهّد لاتساق الجمل والمفاهيم ومن ثم النص بتمامه[3] ، وليس ببعيد عنه ما صرّح به هاليداي ورقية حسن إذ يريان أنّه : ((الرّبط الذي يتحقق من خلال اختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر إلى عنصرٍ آخر))[4] .

يتضح مما تقدم أن الاتساق المعجمي يختلف عن الاتساق النحوي فهو لا يبحث عن العنصر المفترض ، أو المفترض ، ولا عن علاقات نحوية تشكل نسيج النص بل يتحقق هذا النوع من الاتساق عبر ظهرتين لغويتين تكشف عنهما خطية النص وهما[5] :

أولاً:التكرار (Reiteration) .

ثانياً:التضام (المصاحبة المعجمية) (Collocation) .

أولاً: التكرار : (Reiteration) :

يُعرّف التكرار في الدراس النصّي بأنه إعادة لعنصر معجمي ما ، نفسه ، أو بمرادفه ، أو بشبهه ، أو بعنصر مطلق أو بآسم عام[6] ووظيفته ((إنعاش الذاكرة وتماسك النص))[7] من خلال ما يؤديه من تقوية للمعاني وتكثيف للدلالة ، وهذا يعني وضوحاً أكثر للدلالة وخلاصاً من عناء التأويل بإيجاد انسجام النص ، وتحقيق استمراريته ، وإبعاده عن التشتت[8] .

ويطلق بعض النصّيين على هذه الوسيلة الإتساقية (الإحالة التكرارية) وتتمثّل في إعادة عنصر أو عدد من العناصر اللغوية في بداية كل جملة من جمل النص لغرض التوكيد[9] .

وتتحقق وظيفة التكرار بأنه يعطي منتج القدرة على خلق صورة لغوية جديدة[10] وهذه تساهم في تدعيم الاتساق النصّي على أن يكون للعنصر المكرر نسبة ورود عالية في النص تميّزه من نظائره ويساعد رصد ذلك العنصر على فك شفرة النص وإدراك كيفية الأداء الدلالي وفضلاً عن كونه يؤدي وظائف دلالية معينة بأمتداد عنصر ما من بداية النص إلى آخره وهذا العنصر إما أن يكون كلمة ، أو عبارة ، أو جملة ، أو فقرة[11] .

وللتكرار عُلقة بمفهوم التوكيد عند المتقدمين إلاّ أن التكرار ليس مساوياً للتوكيد اللفظي الذي قالوا به مساواةً تامة بل يعد التوكيد صورة من صور التكرار ومن ثَمَّ فالتكرار أعم وأشمل من التوكيد اللفظي إذ يتخذ التكرار أنماطاً ، وأشكالاً أسلوبية لا يمكن تصنيفها تحت التوكيد اللفظي وعليه فكل توكيد لفظي تكرار وليس كل تكرار توكيداً لفظياً[12] .

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

ويسهم التكرار بتحقيق التماسك النصّي بأنواعه الأربعة[13] :

1- تكرار الكلمة نفسها . The same word

2- إعادة الصياغة Paraphrase

3- الكلمة الشاملة A super ordinate

4- الكلمة العامة A general word

والذي ظهر لدينا في آيات القول وسنقف عنده النوع الأول وهذا ليس بالشيء القليل إذ التكرار هو أولى درجات السلم أما الأنواع الأخرى فهي أقل أهمية منه[14] .

1- تكرار الكلمة نفسها The Same word : ويقسم على قسمين :

أ- التكرار المباشر : ويُسمّى أيضاً (التكرار المحض) ويقصد به تكرار الكلمة نفسها من دون تغيير أي إعادة المفردات ، أو الجمل من دون تغيير مع وحدة المعنى[15] فهو مواصلة المتكلم الحديث عن الشيء نفسه بما يعني استمراره عبر النص . ويطلق عليه التكرار المعجمي البسيط ووجوده تدعيم للاتساق النصّي سواء على مستوى آية القول الواحدة ، أم على مستوى (الوحدات القولية) (آيات القول المتجاورة) ومن مصاديق هذا النوع تكرار لفظ الجلالة في بعض آيات القول ومنها قوله تعالى : **وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ** (البقرة / 80) .

تكرّر لفظ الجلالة ثلاث مرات في آية القول . والسبك المعجمي الذي تحقق من هذا التكرار له عُلاقة بالدلالة الدقيقة التي سنقف عندها ونود قبل ذلك الإشارة إلى أن المفسرين لم يقفوا عن أثر هذا التكرار ومدلوله بقدر ما اتجهوا إلى المعنى العام . ويمكن لنا أن نستشف دلالة التكرار وأهميته في وسق النص من خلال وقوفنا عند آراء المفسرين ويبدو أنه لا يخرج عن الآتي :

1- تنزيه الله عن كونه طرفاً في العهد المزعوم من قبل اليهود بدليل قوله موبخاً لهم : (أتخذتم)[16] ولم يقل : (عاهدتم أو عاهدتكم) فهذه الأخيرة تُلزِم الاشتراك والاتفاق بين طرفي العهد[17] . ويترتب على هذا الأمر دحض فكرة شعب الله المختار التي شيعوها بين الناس[18] .

2- بيان مبدأ العدل الإلهي وهو عدم مخالفة العهد إن كان معهوداً منه سبحانه وفائدة ذلك أن اليهود سيكونون أمام الله كأي فرد من أفراد البشر وليس لهم أي فرية في نيل الثواب أو العقاب[19] .

3- بيان جرأتهم على وقولهم مالا يعلمون عنه سبحانه[20] .

ومثل هذه الأمور لا تظهر بصورة جلية متسقة من دون تكرار لفظ الجلالة لأهميته في إظهارها .

وقد تكرّر لفظ الجلالة في مواضع أخرى في آيات القول[21] مع اختلاف في عدد المرات وفي كلّه ساهم مساهمة واضحة السبك المعجمي .

ومثال آخر هو تكرار كلمة (التوراة) في قوله تعالى **لُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** (آل عمران / 93) .

الخيوط الممتدة بين التكرار والدلالة الدقيقة هي التي تحقق السبك المعجمي وملامح ذلك تتضح في هذا النص من خلال ما ظهر أن في تكرار التوراة تحدّ صارخ لليهود بأن ما زعموه من حرمة لحم الإبل غير موجود في كتابهم (التوراة) ومن ثم بهت اليهود[22] .

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

وقد فاضت آيات القول بتكرار الكلمة نفسها داخل الآية الواحدة إذ يكتفي الباحث بالإحالة إليها[23] .

ومن مصاديق امتداد التكرار في الوحدة القولية (آيات القول المتجاورة) تكرار اسم (البقرة) خمس مرات في الوحدة القولية المتعلقة بذبح البقرة والتي تتألف من خمس آيات 67 – 71 من سورة البقرة وهذا التكرار الذي ترك أثراً واضحاً في وسق النص معجمياً يتناسب ويتواشج مع المهمة الدلالية التي ورد فيها فجدال اليهود ومعاندتهم وعدم تنفيذ الأمر[24] وتكرارهم قول : (ادعُ لنا ربك) ثلاثاً والاستفهام الذي أريدَ منه تشقيق الأمر أدّى أن يكون تكرار اسم البقرة معادلاً موضوعياً – إن صح التعبير – لهذا العنت والجدال .

ومما لا ريب فيه أن امتداد تكرار هذا الاسم في هذه الآيات عامل يكسب الوحدة القولية صفة الاستمرارية ويسهم في تتابع النص وترابطه وهذا الاستمرار والإطّراد قد ربط الوحدة القولية الكبرى (آيات القول المتجاورة) بالوحدة القولية الصغرى (آية القول الواحدة) فخلق أساساً مشتركاً بينها وأحكم العلاقات بين أجزاء النص[25] .

ومصداق آخر قوله تعالى : **وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (78)مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ(79)** (آل عمران / 78 – 79) .

قبل بيان الأثر النصي الذي تركه تكرار كلمتي (الله) ، و(الكتاب) تنبّه إلى أن ابن عاشور قد أشار إلى التكرار في الآية الأولى فقط بقوله : ((وتكرير الكتاب في الآية مرتين واسم الجلالة أيضاً مرتين لقصد الاهتمام بالاسمين وذلك يجرّ إلى الاهتمام بالخبر المتعلّق بهما والمتعلقين به . قال المرزوقي في شرح الحماسة في باب الأدب عند قوله يحيى بن زياد :

لما رأيت الشيب لاحَ بياضُه

بمفرق رأسي قلتُ للشيبِ مرحبا[26]

كان الواجب أن يقول (قلتُ له مرحباً) لكنَّهم يكررون الأعلام ، وأسماء الأجناس كثيراً والقصد بالتكرير التفخيم ، قلت ومنه قوله الشاعر:

لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءُ

قَهرَ الموتُ ذا الغنى والفقيرا[27]))[28] .

ولا يُؤاخذ ابن عاشور عندما قصر التكرار على الآية الأولى ولم يتابعه في الآية المجاورة اللاحقة إذ سبيله غير السبيل الذي نحن فيه فسبيلنا الدراسة النصيّة التي نرى من خلالها أن الاهتمام بالاسمين المكررين ممتد في الوحدة القولية التي تشمل الآيتين ومن ثمَّ وسقت الوحدة القولية الصغرى بالوحدة القولية الكبرى ثم بالنص القرآني الكلي .

ونذهب إلى مثال آخر في قوله تعالى :﴿**حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (18 (** (النمل / 18) .

وتكرار اسم النمل الذي حقق الاتساق ينبعث من دلالة دقيقة مفادها التنبيه إلى أمرين : أحدهما : معجزة سليمان وسعة ملكه[29] . الآخر : التركيز على سلوك حيوان النمل ونظام معاشه[30] وهذا من معاجز القرآن العلمية[31] .

فمعنى الاعجاز لا ينفك عن هذا النص بكل جزئياته ومن ثمَّ جاء التكرار متسقاً معه مؤدياً لمعناه بدقة متناهية .

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

وثمة أمثلة أخرى جرى فيها التكرار في الوحدات القولية[32] .

والتكرار التام في الوحدات القولية يشتمل على تكرار الجملة ومنه قوله تعالى : **قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (13) قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ(14)** (يوسف / 13 – 14) ، إذ التكرار يوسقها مع قوله تعالى : **قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (17)** (يوسف / 17) .

تكررت جملة ((أكله الذئب)) ثلاث مرات وقد ساهمت في وسق النص وفهمه فهماً دقيقاً إذ ذكرت في المرة الأولى من قبل يعقوب النبي (عليه السلام) وذلك لدفع إلحاح أبنائه باصطحاب يوسف[33] من خلال توقّع الخطر المستبعد لديهم ، وفي الثانية ذُكرت من قبلهم للتركيز على دفع هذا العذر بأنه يمثل خسراناً لهم[34] ، والثالثة ذكرت من قبل إخوة يوسف وقد دلّت على أمرين : أحدهما : ادّعائهم الخطر المتوقّع من أبيهم . الآخر : يحقق لهم هذا الادّعاء يأس أبيهم من نجاة يوسف من جهة وإخفاء أثره حتى لا يترتب على ادّعاء موته ذكر موضع دفنه من جهة أخرى[35] .

وإن كان ما تقدّم يمثل أثر التكرار في الاتساق الخطي الافقي بالنسبة للآية المفردة وبالنسبة للوحدات القولية فهناك صورة أخرى للتكرار توسق آيات القول على المستوى الرأسي تتمثل بالآيات المتباعدة الواردة في سورة الشعراء وهي :

1- قال تعالى :**إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (106)**(الشعراء / 106) .

2- قال تعالى : **إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ** (الشعراء / 124) .

3- قال تعالى : **إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ** (الشعراء / 142) .

4- قال تعالى : **إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ** (الشعراء / 161) .

5- قال تعالى : **إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ** (الشعراء / 177) .

وهذا التعداد والتكرار الملحوظ على المستوى الرأسي بفضي إلى سبك معجمي واضح مرتبط بوحدة دلالية ممتدة في هذا النسيج النصي القولي مفادها ((الكلمة الواحدة التي يقولها كل رسول))[36] ودليل هذا التماسك أن ((كل جملة القول في سابقتها والقول في تفسيرها كالقول في نظيرتها))[37] .

ومما تقدّم يتضح أن للتكرار التام مساهمة واضحة في تحقيق الاتساق النصي داخل آيات القول ، وكذلك في الوحدات القولية ، وليس على المستوى الخطي الأفقي فحسب بل حتى على المستوى الرأسي إذ التكرار ((يشكّل إلحاحاً للمتلقي للتعايش مع الجو النفسي والانفعالي المحدث من قبل هذا الإجراء))[38] ، وكذلك امتداد واستمرارية عنصر من بداية النص حتى نهايته وهذا العنصر قد يكون كلمة أو جملة كما ذكرنا ثم أن هذين العنصرين مع صور أخرى من التكرار يحققان الاتساق النصي أعني بذلك التكرار التجزيئي الذي سنذهب إليه .

ب- التكرار التجزيئي :

وهو التكرار الاشتقاقي ، أو تكرار جذر الكلمة بمعنى آخر هو تكرار عنصر قد سبق استعماله بصيغ وأشكال مختلفة[39] ويُطلق عليه التكرار المعجمي المركّب أيضاً ؛ لأنه يُشرك عنصرين معجمين في مورفيم معجمي واحد[40] .

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

والتكرار الجزئي يُسهم إلى جانب التكرار المباشر في اتساق النصوص ويبدو أن الجذر اللغوي الذي احتل مرتبة الصدارة في هذا النوع من التكرار الجذر (ق و ل) ومن مصاديقه قوله تعالى : **وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا ۖ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ** (آل عمران / 167) .

إذ نجد إعادة استعمال الجذر (ق و ل) بصيغ (قيل) ، و(قالوا) ، و(يقولون) وقد ساهم في وسق النص من خلال تأديته دورين : أحدهما : الإخبار عن حدث القول في قوله : (وقيل لهم تعالوا) ، وقوله : (قالوا لو نعلم) ، والآخر : الإخبار عن القول كما في قوله : (يقولون بأفواههم) . وهذان الأمران مِمّا انماز بهما الجذر (ق و ل) الدال على القول دون غيره من الجذور اللغوية[41] .

فالمزية الأولى هي المحاورة أو المقاولة توسق النص بالتكرار الحجاجي[42] وقدرتها على الربط وإذا تأملنا في المزية الثانية لمادة القول سنجدها في حقيقتها صورة من صور التكثيف وضغط ورص النصوص . وخلق نسيج نصّي معقد يشتمل على آيقونات قولية وهذه تسهم إسهاماً مؤثراً في الحفاظ على وحدة النص ووسقه.

والجذر (ق و ل) في كل تقليباته المكررة في آيات القول تطرد فيه هاتان المزيتان اللتان ذكرناهما ومواضع تكراره كثيرة يكتفي الباحث بالإحالة إليها[43] .

ومن الأمثلة الأخرى للتكرار التجزيئي قوله تعالى : **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** البقرة / 217) .

كُرر صوت القاف في مادة (ق ت ل) والقاف مختصة بالوضوح ، والمكانة ، وشدة الجهر[44] ولما كانت القاف من الأصوات الانفجارية فقد اسبغت على النص صفة القوة والشدة وهذا يتلاءم مع قتل غير المسلمين ، وفي النصين ((إخبارة من الله للمؤمنين بفرط عداوة الكفّار ومباينتهم لهم ودوام تلك العداوة وأن قتالهم اياكم معلّق بإمكان ذلك فهم لكم وقدرتهم على ذلك))[45] .

وعزّز ذلك قوله تعالى : ((حتى يردوكم)) فـ (حتى) تحتمل الغاية وتحتمل التعليل ، واختار الزمخشري أن حتى معناها التعليل أي يقاتلونكم كي يردّوكم[46] .

لقد وُظّف الجذر (ق ت ل) بتقليباته بين المصادر (قِتَال) ، و(قَتل) ، والفعل (يقاتل) توزعت في فضاء النص الكريم ودارت حول محور معين حتى ((تولّدت لنا وحدة موضوعية أسهمت في ترابط أجزاء النص ومعزّزة الفكرة الأساسية لكل منها من طريق ما تحققه من أشكال حضور هذه الفكرة في ذهن المتلقي))[47] .

ومن الأمثلة كذلك قوله تعالى : **قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ** (التوبة / 52) .

لا جرم أن لتكرار مادة (تربّص) في تقليباتها : (تربصون) ، و(نتربصّ) ، و(تربّصوا) أثراً في وسق النص ولاسيّما عندما تواشجت مع الكلمات المشتملة على أحرف صفيرية (س ، ص) أعني (الحسنيين) ، و(يُصيبكم) ((فالصفير ملمحٌ يُكسب الأصوات التي تحتضنه قوة وحدّة بحيث يحدث بآلية الاحتكاك ذاتها

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

لكن بتضييق أشد يولّد تردداً أعلى محدثاً الصوت الصفيري))[48] .

والتكرار الذي وسقَ النص بصوت الصفير يتلاءم مع الدلالة التي مفادها إظهار الدين واستئصال من خالفه فضلاً عن تضمنه التهديد والوعيد من خلال أمرين وهما عذاب الآخرة ، أو القتل على أيد المؤمنين[49] .

وقد ورد هذا النوع من التكرار في آيات قول أخرى وأسهم في وسقها بشكل واضح[50] .

حقق التكرار النصي ترابطاً لعناصر النص القولي في القرآن الكريم إذ أسهم وبشكل واضح في لحم أجزائه فجمع بين عدة آيات قولية متقاربة ومتباعدة ويمكننا أن نؤكد أنه فضلاً عمّا حققته العلاقات النحوية من ترابط على مستوى السبك فقد تآزرت معها هذه الوسيلة الاتساقية المعجمية في وسق جوانب أخرى من النص القولي سواء أكان ذلك بتكرار لفظة أم جملة وحقق بذلك أهم غرض للتحليل النصي المعاصر وهو التماسك النصي .

ثانياً:المصاحبة المعجمية (التضام) : (Collocation)

وتعني توارد زوج من الكلمات بالفعل ، أو القوة نظراً لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك[51] .ويبدو أن مفهوم المصاحبة متعلق بأن هناك أزواجاً من الألفاظ متصاحبة دوماً بمعنى أن ذكر أحدها يستدعي ذكر الآخر ومن ثمّ يظهران دوماً معاً[52] وهذا يخلق حالة من توقّع ورود كلمة محددة في نص ما إذا ما ذكرت فيه كلمة أخرى[53] .

وتتميز هذه الظاهرة بعدم افتقارها إلى مرجعية سابقة ، أو لاحقة كما هو الحال في عناصر السبك النحوي[54] .

أما ما يتعلّق بالعلاقات المعجمية الخاصة بالمصاحبة فنجدها ضمن رأيين أحدهما : سعى إلى تفريغها إلى أنواع عديدة هي : (التباين ، التنافر ، علاقة الجزء بالكل ، علاقة الجزء بالجزء ، الدخول في سلسلة مرنة ، التلازم الذكري ، الاندراج في ضمن صنف عام)[55] . وهذا الرأي بنظر الباحث لا يخلو من مبالغة في تفريغ أنواع العلاقات المعجمية.

أما الرأي الآخر : وأراه أكثر اعتدالاً ودقة – فقد صنفّها على ثلاثة أنواع[56] :

1- التضاد أو (الثنائيات المتضادّة) .
2- التلازم الذكري .
3- علاقة الجزء بالكل .

أ- (التضاد) :

هو وجود طرفين متضادّين متقابلين يجمعهما نوع من العلاقة ، أو التناسب الدلالي ممّا يترك أثراً في التماسك النصّي[57] .

وهو وسيلة لغوية حجاجية إقناعية ، وعملية تنتج صوراً جمالية لفظية لها دورها في اتساق النص[58] . ويعدّ من الملامح الواضحة في النص القرآني الكريم ووجهاً من وجوه إعجازه وهو قائم على المناسبة الدلالية التي يراعيها النص الكريم .

أمّا ما نحن في سبيله وهو لحاظ هذه الظاهرة في آيات القول فقد تبيّن لنا أنّ عدد المواضع التي ورد فيها (التضاد) بلغ (143) موضعاً . وهذا العدد وإن كان قليلاً بالموازنة مع وسائل السبك الأخرى لكن يبقى له الأثر في سبك النصوص فضلاً عن تآزره مع وسائل أخرى لإحداث السبك .

وقد تمثل التضاد في آيات القول بصورٍ ثلاث :

1- تضاد فعلي (فعل وفعل) .
2- تضاد اسمي (اسم واسم) .
3- تضاد اسم وفعل .

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

ومن مصاديق الصورة الأولى قوله تعالى :**إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ** (البقرة / 26) .

نجد التضاد في (يُضلّ به كثيراً ويهدي به كثيراً) . فالتقابل المعجمي التضادي في هذا النص يحقّق وحدة حجاجية برهانية قائمة على النظر إلى أحد الضدّين وحمله على الآخر كوسيلة لتحطيم حجة ، أو لبناء حُجّة[59] أي تحطيم حُدة الكافرين عندما زعموا هداية الكثير ، وضلال الكثير . وبناء حُجّة (ضلال الفاسقين فحسب) .

ومنه أيضاً قوله تعالى : **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** (البقرة / 258) .

عندما نتأمل هذا النص نجد التضاد الفعلي (يُحيي ويُميت) قد ساهم في تحقيق وحدة النص متآزراً مع التكرار للتضاد نفسه بصيغة أخرى وهي (أحيي وأميت) ، ومع تضاد آخر هو (يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب) وهذه الثنائيات الضدّية جاءت متواشجة مع حجاج إبراهيم (عليه السلام) ووظّفت كوسيلة إقناعية دقيقة انتهت إلى نتيجة مفادها (تبهيت الكافر) ولبيان حالة التواشج بين الدلالة والسبك النصي نقف عند دلالة هذه الثنائيات الضدية فدلالة (يحيي – يميت) على الاستمرارية ، والتجدّد والتكرار الفعلي ؛ لأنه وحده سبحانه يُحيي ويُميت يقابله الاعتراف بالعجز لدى الإنسان ، ولمّا رأى إبراهيم (عليه السلام) تجاهل الطاغية (نمرود) معنى الحياة والموت بقوله : (أنا أحيي وأميت) وكان بطلان جوابه واضحاً بحيث لا يخفى على ذي لُب انتقل إبراهيم (عليه السلام) إلى حُجّة أخرى وهي (المشرق والمغرب) فدلالتهما على قدرة الله سبحانه وتعالى وإرادته على كل شيء[60] .

والتضاد المتمثّل بـ (يُحيي ويميت) و(المشرق – المغرب) هو من النوع الذي سُمّي بالتضاد الحاد[61] ؛ لأن نفي أحد المتضادين يكون بمعنى الاعتراف بالمقابل وكلما كان التضاد حاداً كلما كان أكثر قدرة على تحقيق التماسك النصي[62] .

وممّا نحن في سبيله قوله تعالى : **قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (آل عمران / 26) .

وقفة عند هذا النص يتبيّن منها وجود التضاد بين (تؤتي – تنزع) و(تعزّ – تذلّ) ،

ويمكن توضيح هذا الرّبط بين التضادين بالمخطط الآتي :

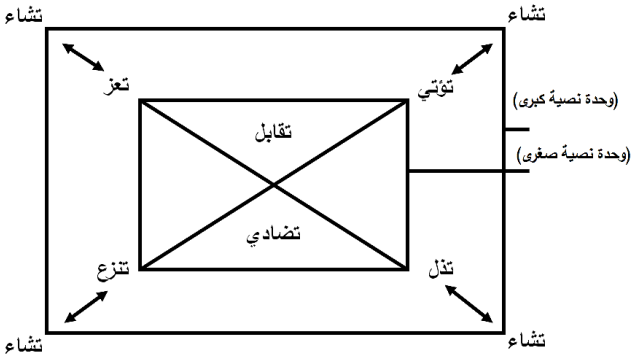

يتضح لنا من المخطط أن التضادين قد خلفا وحدة نصية صغرى ، وهذه الأخيرة وُسيقت بتكرار رباعي لـ (تشاء) بوحدة نصية كبرى سِمتها (المشيئة) . وهذا يعني أن التضاد (فرع التضام) قد تآزر مع التكرار لتحقيق الاتساق المعجمي .

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

والتضاد الفعلي موارده كثيرة في آيات القول يكتفي الباحث بالإحالة إليها[63] .

ومن مصاديق الصورة الثانية للتضاد وهي التضاد الاسمي قوله تعالى : **لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ** (المائدة / 72) .

التأمل في النص الكريم يبيّن لنا أن التضاد في المفردتين (الجنة – النار) وذكر المضاد للجنة وهي (النار) قد أدّى غرضاً دلالياً ساهم في وسق الدلالة مع السبك الخارجي مفاده ((مأواه النار لا محالة ولا طمع له في التخلص منه بواسطة نصير))[64] ، وهذا الغرض المهم قد مُهّد له بالضمير المقترن بـ (إنّ) وهو ضمير الشأن للتدليل على العناية بالخبر الوارد بعده[65] .

ولتوخّي الدقة في بيان هذا الأمر نقول : أن التضاد منوط بهما كلفظتين إسلاميتين فالجنة هي الثواب في الآخرة[66] والنار هي العذاب الذي يعذّب الله به الكفار في الآخرة[67] . وليس على الأصل المعجمي الذي مفاده أن الجنة هي الحديقة ذات الشجر أو ذات النخل[68] ، وأن النار ذلل العنصر الفعّال الذي يمثله النور والحرارة[69] . فالتضاد هنا ركب حال التطور الدلالي الذي أصاب اللفظتين ومثل هذا المثال يعدُّ أمارة على أن المقصود بـ (المعجمية) في الاتساق المعجمي هي المعجمية القرآنية .

ومن أمثلة التضاد قوله تعالى : **وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۖ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ** (يوسف / 43) .

والتضاد بين المفردات (سمان – عجاف) و(خضر – يابسات) ويمكن بيانه بالمخطط الآتي :

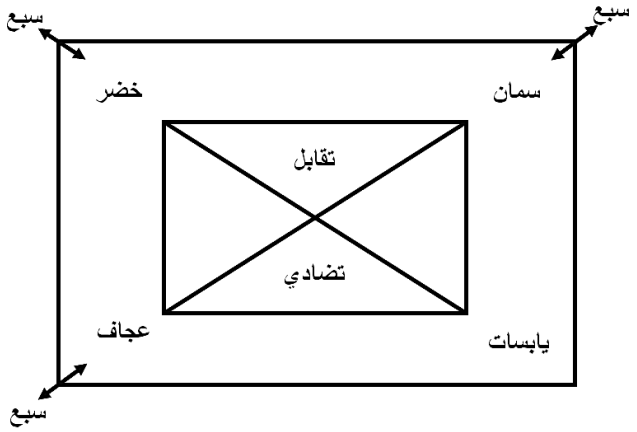

فالاتساق المعجمي كان حصيلة التعاضد بين التقابل التضادي الذي كوّن وحدة صغرى بالنص مع التكرار الذي مثل الوحدة الكبرى في النص .

فالترابط والاتساق واضح من خلال الربط التكراري السبعي :

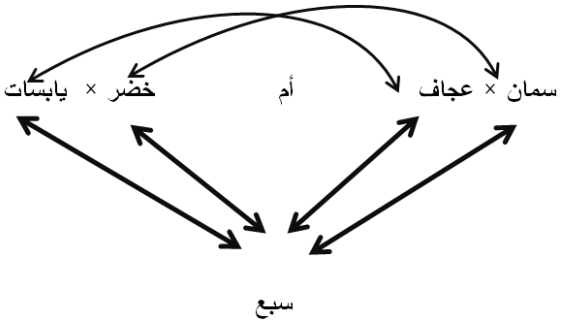

وهذه الوحدة النصية المتسقة من التضاد ، والتكرار المنظم تتواشج مع ماهية الرؤيا وكينونتها وتبعد عن زعم الكهنة الذي مفاده أنها ((أضغاث أحلام أي أخلاط مضطربة وليست رؤيا كاملة تحتمل التأويل))[70] .

وهناك مواضع أخرى للتضاد الاسمي نكتفي بالإحالة إليها[71] .

ومن أمثلة الصورة الثالثة للتضاد في آيات القول وهي (الاسم والفعل) قوله تعالى **وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا**

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (العنكبوت / 63) التضاد بين (أحيا – موت) .

ومنه قوله تعالى : **قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ** (النمل / 27) التضاد بين (صدقت – الكاذبين) .

ومنه قوله تعالى : **إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ** (الأنبياء / 110) التضاد بين (الجهر – تكتمون) .

وقوله تعالى : **وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ** (الزخرف / 77) التضاد بين (يقض – ماكثون) .

وقفة تأمّل مع هذه النصوص الكريمة تنتهي إلى : التضاد في هذه النصوص منقسم بين الفعلية والاسمية ويبدو أن لذلك عُلقة بالدلالة المركبة وهذه الأخيرة تشتمل على ورود معنى معجمي بصيغة صرفية معينة . ومن ثم يكون التضاد على بعدين متسقين أحدهما المعجمي ، والآخر الصرفي فالفعل (أحيا) في النص الأول يدخل في علاقة ضديّة مع (موت) من جهتين : احداهما معجمية وهي أن (الحياة) ضد (الموت) ، والأخرى : صرفية وهي أن الفعلية في (أحيا) تعني التغير والحركة وهي ضد الثبوت في المصدر (موت) والدلالة الضدية العامة توسق الجهتين وتؤدي إلى شدّ النص .

وكذلك التضاد بين (الجهر) ، و(تكتمون) فمن الناحية المعجمية (الجهر) هو ضد (الكتمان) ، ومن (الناحية الصرفية المصدر (الجهر) يدل على الثبوت ، والفعل تكتمون يدل على التغير والدلالة التي توسقهما أن الأصل الثابت في القول هو الجهر ولذلك قُدِّم وهو المعلوم الأول ، والحالة المتغيرة هي فعل الكتمان .

أما التضاد بين الفعل (صدقت) ، واسم الفاعل (كاذبين) فالمعنى المعجمي ينبئ أن (الصدق) ضد (الكذب) ، والمعنى الصرفي يشير إلى حالة التغير في الفعل (صدق) وعدم الاستمرار بينما يشير إلى الاستمرار إلى حين في اسم الفاعل (كاذبين) .

ولا يبعد عنه التضاد بين الفعل (يقضِ) ، واسم الفاعل (ماكثون) فالدلالة المعجمية تشير إلى أن (الانقضاء) ضد (المكوث) أو (البقاء) ، والدلالة الصرفية تشير إلى أن حالة التغير في الفعل (يقض) وعدم الاستمرار بينما الاستمرار وارد مع اسم الفاعل (ماكثون) .

وممّا تقدّم يتضح لنا أن هذه الصورة من التضاد على قلة عددها إلاّ أنها ذات فاعلية واضحة في تحقيق المصاحبة المعجمية المؤدية إلى الاتساق المعجمي في النصوص الكريمة .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك آية قد اشتملت على تضاد اسمي وفعلي في آن واحد بصورة مركب اسنادي إذ أسند التضاد الفعلي إلى التضاد الاسمي وهو قوله تعالى **وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** (هود / 44) .

التضاد الاسمي في (أرض – سماء) أسند إليه التضاد الفعلي (ابلعي – أقلعي) وبيانه في المخطط الآتي :

وهذا التركيب الإسنادي المتضاد ترك أثراً بالغاً في اتساق النص إذ كل جزء من اجزائه يدخل في علاقة تضادية مع جزء آخر يقابله الاسم بالاسم والفعل بالفعل

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

وجِدّة التضاد تقع في (ابلعي – أقلعي) فالبلع هو جذب الشيء إلى الداخل والاسفل[72] والقلع اجتثاث الشيء من الأصل إلى الأعلى[73] وأهمية هذا التضاد تظهر من خلال خلقه الوحدة النصية المستمرة إلى نهاية الآية بصورة وحدة منطقية لا تقبل سقوط أحد العنصرين ومتوالية نصية تؤدي إلى نتيجة متسقة من السبك والدلالة الدقيقة التي نبينها في :

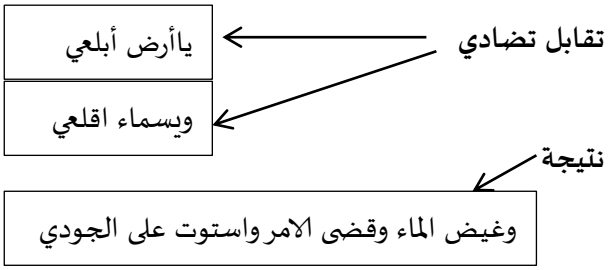

ولم يكن التضاد مقتصراً على آيات القول المفردة بل ورد في ضمن الوحدات القولية ليكون ذا أثرٍ أقوم في تحقيق الاتساق المعجمي ومن مصاديق ذلك قوله تعالى : **قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (26) وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ** (يوسف / 26 – 27) .

التضاد الذي نقصده هو بين (قُبل – دُبرٍ) وهذا التضاد يُمثل وحدة نصية كبرى تشتمل على وحدتين صغيرتين (ثنائيتين ضديتين) إحداهما (فصدقت وهو من الكاذبين) والأخرى (فكذبت وهو من الصادقين) . وكما هو موضحّ في المخطط الآتي :

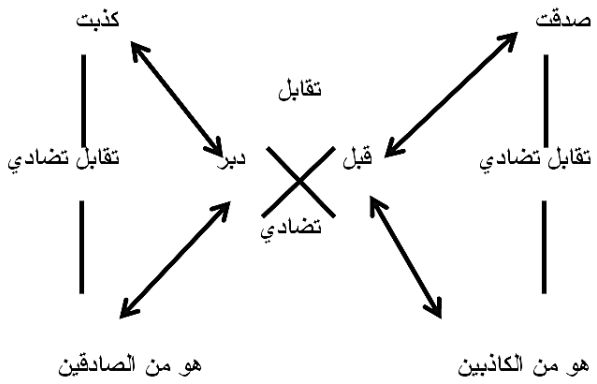

ساهم التضاد في الكبرى والصغرى في تحقيق الاتساق بين آيتي القول . والمصداق الآخر قوله تعالى : **فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (15) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ** (الفجر / 15 – 16) .

التضاد في الآيتين بين (أكرمني – أهانني) والذي يُلحظ أن كلّ ضد في هذه الثنائية هو نتيجة قولية لامتداد ضدّي بين الآيتين ومن ثم تصبح كل آية في تقابل تضادّي مع الآية الأخرى وهذا عامل مهم في تحقيق الاتساق في الوحدات القولية ويمكن توضيح هذا في المخطط الآتي :

وهناك موضعين آخرين من أمثال ما ذكرنا نحيل إليهما[74] .

وشيء نودّ الإشارة إليه مفاده تكرار بعض الثنائيات الضدية في آيات قول متفرقة وهذا ينبئ عن قرينة الاتساق على المستوى الرأسي لآيات القول ومن تلك الثنائيات (السموات – الأرض) إذ تكررت (15) خمس عشرة مرة[75] . و(الضلال – الهدى) – بصيغة فعلية واسمية – تكررت (8) ثماني مرات[76] ، و(الموت –

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

الحياة) بصيغة فعلية واسمية – تكررت (8) ثماني مرات[77] . و(الدنيا – الآخرة) تكررت سبع مرات[78] وهناك ثنائيات ضديّة تكررت ثلاث مرات[79] ومنها ما تكرّر مرتين[80] .

ومما تقدّم يمكن القول أن التضاد حقق اتساقاً معجمياً على المستوى الافقي في الآيات القولية المفردة وفي الوحدات القولية ، وكذلك على المستوى الرأسي من خلال تكرار الثنائيات نفسها والاتساق المتحقق ظهر بخطين متوازيين في السبك والدلالة .

ب- التلازم الذكري :

علاقة معجمية خاصة بالمصاحبة اللغوية مثل (المرض – الطبيب ، القط – الفأر)[81] . وتناولها القدماء تحت مسمى مراعاة النظير: ((وهي أن يجمع في الكلام بين أمر وما يناسبه لا بالتضاد))[82] ، ومن ثمّ فهي تقابل إيجابي ووجودها في نصّ ما يُسهم في الربط النصّي بين أجزائه لاسيّما توالي سلسلة متصلة من المتلازمات ، وكذلك يُسهم في تعزيز أسلوب النص وتقويته[83] ، فضلاً عمّا يحققه من تآزر مع وسائل معجمية أخرى في إطار النص .

ومفهوم التلازم الذكري قائم على أن ذكر أحد المتلازمين يستدعي على الفور صاحبه الذي يرتبط به في الكلام الاعتيادي دلالياً وتركيبياً[84] .

ولا جرم أن القرآن الكريم قد رمى بسهم وافر في هذا النوع من المصاحبة وسبيلنا للتحقق من ذلك هو الوقوف عند آيات القول مثلاً نجد التلازم بين العزيز والحكيم في قولته تعالى : **قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** (سبأ / 27) .

فالتلازم متأت من الانصهار الدلالي لجزئيات النص فالعزيز من العزّة وهي الاستغناء عن الغير ، والحكيم من الحكمة وهي منتهى العلم أو من الإحكام وهو اتقان الصنع وورود الاسمين اثبات لافتقار أصنامهم وانتفاء العلم عنها[85] .

والتلازم الذكري في (السميع العليم) كما في قوله تعالى : **إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** (آل عمران / 35) .

إذ يتناسب السميع العليم مع قول امرأة عمران ونيتها[86] ومن جهة أخرى يوسق هذه الآية مع الآية التي قبلها بالتكرار .

ويمكن أن نضع جدولاً نبين فيه مواضع ورود التلازم الذكري في آيات القول .

التلازم الذكري	اسم السورة
1- العليم الحكيم	(البقرة / 32) .
2- التواب الرحيم	(البقرة / 54) .
3- واسع عليم	(البقرة / 247) .
4- عزيز حليم	(البقرة / 260 ، التوبة / 40 ، العنكبوت / 26 ، سبأ / 27) .
5- غفور رحيم	(آل عمران / 31 ، هود / 41 ، يوسف / 98 ، الفرقان / 6 ، القصص / 16 ، الاحقاف / 8) .
6- السميع العليم	(آل عمران / 35 ، النساء / 148 ، المائدة / 76 ، يونس / 65) .
7- العفو الغفور	(النساء / 43 ، المجادلة / 2) .
8- حميد مجيد	(هود / 73) .
9- حليم رشيد	(هود / 87) .
10- حفيظ عليم	(يوسف / 55) .
11- غني حميد	(إبراهيم / 8) .
12- القوي الأمين	(القصص / 26) .
13- سميع قريب	(سبأ / 50) .

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

لا يفوتنا الإشارة إلى أن التلازم الذكري على قلة العدد كانت له مساهمة في تحقيق الاتساق المعجمي في النصوص القولية التي ورد فيها .

ج- علاقة الجزء بالكل :

هو تقديم وصف خاص لمفهوم عام ومفاده : عرض تصوّر خاص للشيء عن طريق ذكر بعض أجزائه المكوّنة له وصفاتها الملازمة مما يكمل الصورة المقصودة لهذا الشيء[87] .

ومن الأمثلة الواردة في آيات القول قوله تعالى : **إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (194) أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ** (الأعراف / 194 – 195) .

هذا النوع من المصاحبة المعجمية قد وسق آية القول مع الآية السابقة وأوثق شدّها إذ اشتملت آية القول على أجزاء : (أرجل) و(أيدٍ) ، و(أعين) ، و(آذان) ، وهذه الأجزاء مرتبطة بالكل الذي هو (**الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ**) ويمكن بيانها بالمخطط الآتي :

الكل	الجزء
(الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ)	أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا
	أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا
	أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا
	آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا

ومن قوله تعالى : **أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ** (العنكبوت / 2 – 3) .

فعلاقة الجزء بالكل تتضح من اشتمال النص على شقين الأول الخطاب الموجه إلى الكل (كل الناس) والثاني الخطاب الموجه إلى الجزء (جزء من الناس) وهم الذين قبلهم . هذه العلاقة وسقت النص معجمياً وساهمت في سبكهِ .

وثمة مواضع أخرى لهذا النوع من المصاحبة المعجمية واردة في آيات القول[88] .

يمكن القول أن علاقة الجزء بالكل توسق النص من خلال خلق مقاطع كلية متوحدة فيه .

مما تقدّم يتّضح لنا أن المصاحبة المعجمية بأنواعها التي وقفنا عندها قد ساهمت مساهمة واضحة في تحقيق الاتساق المعجمي .

-الخاتمة:

انتهى البحث إلى النتائج الآتية:

1- ساهم تكرار الكلمة الواحدة في آيات القول المفردة منها أو الوحدات القولية في تحقيق صفة الاستمرارية وتتابع النص وترابطه،إذ ربط هذا الاستمرار الوحدة القولية الكبرى (آيات القول المتتابعة) بالوحدة القولية الصغرى (آية القول المفردة) ومن ثمّ خلق أساساً مشتركاً ،وأحكم العلاقات بين أجزاء النص.

2- ترك التكرار أثراً في آيات القول على بعدين:أحدهما :الاتساق الخطّي الأفقي،والآخر:الاتساق على المستوى الرأسي ومن ثمّ كوّن نسيجا قولياً محكماً.

3- حقق التكرار الجزئي الاتساق من خلال تكرار الجذر اللغوي ،والمصداق الأبرز في آيات القول هو تكرار الجذر (ق و ل).

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

4- تآزر الاتساق المعجمي مع الاتساق النحوي لتحقيق الترابط والتلاحم بين أجزاء النص القولي.

5- ساهم التضام (المصاحبة المعجمية) في تحقيق الاتساق المعجمي من خلال أنواعه الثلاثة:التضاد،والتلازم الذكري،وعلاقة الجزء بالكل.إذ شكّل كلاً منها محوراً دارَ حوله النص القولي ومن ثم أدّى إلى ترابطه.

الهوامش والحواشي:

(1) ينظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي : 139 .

(2) ينظر: نظرية علم النص : 106 .

(3) ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية : 109 .

(4) علم لغة النص النظرية والتطبيق : 105 . نقلاً عن Choesion in English : 274

(5) ينظر: النص والخطاب والإجراء : 301 ، ولسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب : 24 .

(6)6 ينظر: لسانيات النص : 24 .

(7) التوحّد الإبداعي في نحو النص : 11 .

(8) ينظر: أثر عناصر الاتساق في تماسك النص : 92 .

(9) ينظر: نسيج النص : 119 ، ولسانيات النص النظرية والتطبيق : 125 .

(10) ينظر: النص والخطاب والإجراء : 306 .

(11) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : 2 / 22 .

(12) ينظر: المعايير النصّية في القرآن الكريم : 174 .

(13) ينظر: النص والخطاب والاجراء : 301 – 306 ، وعلم لغة النص النظرية والتطبيق : 106 .

(14) ينظر: التماسك النصي في شعر الخنساء : 31 .

(15) ينظر: الترابط النصّي في ضوء التحليل اللساني الخطابي : 66 .

(16) ينظر: التبيان في تفسير القرآن : الطوسي : 1 / 401 .

(17) وهم ابن عاشور إذ جعل (اتخذ) أوكد من (عاهد) ولم يذكر المعنى الذي ذهبنا إليه بنظر التحرير والتنوير: 1/ 579 .

(18) ينظر: الأمثل : الشيرازي : 1/ 233 .

(19) ينظر: المصدر نفسه : 2/ 233 .

(20) ينظر: التبيان : 1/ 401 .

(21) ينظر: المائدة : 72 ، الأنعام : 40 ، العنكبوت : 10 ، الأحزاب : 37 ، الزمر: 38 ، المجادلة : 1 .

(22) ينظر: تفسير القمي : 104 ، والتفسير المبين : 63 .

(23) ينظر: البقرة : 102 ، 104 ، 189 ، 201 ، 214 ، آل عمران : 26 ، 31 ، 52 ، 61 ، 173 ، النساء : 108 ، 127 ، 157 ، الأنعام : 8 ، 136 ، 151 ، الأعراف : 150 ، التوبة : 30 ، يونس : 32 ، 53 ، 88 ، 90 ، هود : 27 ، 69 ، 81 ، يوسف : 25 ، 28 ، 36 ، 42 ، 90 ، النحل : 30 ، 101 ، 103 ، 116 ، الإسراء : 53 ، الحج : 24 ، 30 ، الروم : 56 ، السجدة : 20 ، الأحزاب : 3 ، 22 ، 63 ، سبأ : 26 ، ص : 84 ، فصلت : 13 ، الزخرف : 32 ، الذاريات : 25 ، الواقعة : 26 ، الممتحنة : 4 ، الصف : 6 ، 14 .

(24) ينظر: في ظلال القرآن :

(25) ينظر: أثر التكرار في التماسك النصي (بحث) : 24 .

(26) شرح الحماسة: المرزوقي:324.

(27) المصدر نفسه:401.

(28) التحرير والتنوير : 3 / 292 .

(29) ينظر: البحر المحيط : 7 / 58 . والبسيط للواحدي : 17 / 188 – 190 .

(30) ينظر: المصدر نفسه : 7/ 60 – 61 .

(31) ينظر: التفسير المبين : 379 .

(32) ينظر: المائدة (21 – 24) ، الأنعام : (38 – 39) ، يوسف : 13 ، 14 ، 17 ، 74 – 75 ، العنكبوت : (32 – 33) .

(33) ينظر: التحرير والتنوير : 12 / 230 .

(34) ينظر: المصدر نفسه : 12 / 230 .

(35) ينظر: المصدر نفسه : 12/ 23 .

(36) في ظلال القران:268/5.

(37) المصدر نفسه: 5 / 269 .

(38) التحرير والتنوير : 19 / 182 .

(39) ينظر: أثر التكرار في التماسك النصي : 45 .

(40) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق : 106 .

(41) ينظر: أصول تحليل الخطاب : 2 / 635 – 636 ، وينظر: في الفعل (قال) ومداراته كيف تصطاد انساناً (بحث) : منصف الوهايبي (صحيفة القدس العربي) www.alquds.co.uk

(42) ينظر: نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري : 108 .

(43) ينظر: البقرة : 124 ، آل عمران : 20 ، 41 ، 64 ، 73 ، 81 ، 119 ، 168 ، 173 ، 181 ، 183 ، النساء : 46 ، 73 ، 77 ، 78 ، 97 ، 122 ، 154 ، 171 ، المائدة : 17 ، 88 ، 72 ، 73 ، الأنعام : 12 ، 30 ، 76 ، 77 ، 78 ، 91 ، 128 ، 148 ، الأعراف : 28 ، 37 ، 75 ، 88 ، 138 ، 173 ، 187 ، الأنفال : 31 ، التوبة : 65 ، 74 ، 81 ، 108 ، يونس : 32 ، 35 ، 68 ، هود : 40 ، 43 ، 44 ، 54 ، 69 ، يوسف : 23 ، 51 ، 54 ، 66 ، 90 ، 96 ، الرعد : 27 ، 33 ، إبراهيم : 10 ، 21 ، الحجر: 52 ، النحل : 27 ، 86 ، الاسراء : 42 ، 51 ، 53 ، 61 ، 63 ، الكهف : 19 ، 21 ، 22 ، 34 ، 52 ، 96 ، طه : 44 ، 94 ، 104 ، الفرقان : 60 ، النور : 30 ، 31 ، 53 ،

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

54 ، النمل : 43 ، 49 ، القصص : 28 ، 48 ، العنكبوت : 50 ، لقمان : 21 ، 25 ، الأحزاب : 13 ، ص : 84 ، الزمر : 38 ، 71 ، فصلت : 33 ، 44 ، الزخرف : 24 ، الأحقاف : 17 ، محمد : 16 ، الطور : 30 ، 31 ، الحديد : 13 ، 14 ، الصف : 6 .

(44) ينظر : الطراز : 53 .

(45) البحر الميحط : 2 / 159 .

(46) ينظر : الكشاف : 1/ 259 .

(47) البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث : مصطفى السعداني : 173 .

(48) التحليل الصوتي للنص (بحث) : محمد جواد النوري : 17 .

(49) ينظر : البحر المحيط : 5 / 53 .

(50) ينظر : البقرة : 13 ، 79 ، 120 ، 131 ، 140 ، 167 ، 200 ، 258 ، آل عمران : 47 ، النساء : 176 ، الأنعام : 14 ، 19 ، 22 ، 71 ، 130 ، 135 ، 150 ، 164 ، الأعراف : 71 ، 155 ، الانفال : 21 ، 48 ، التوبة : 50 – 51 ، 61 ، 108 ، يونس : 21 ، 28 ، 35 ، 77 ، 102 ، 104 ، 108 ، هود : 13 ، 32 ، 35 ، 38 ، 43 ، 54 ، 79 ، 121 ، يوسف : 5 ، 8 ، 26 ، 77 ، الحجر : 63 ، 87 ، النحل : 86 ، الاسراء : 60 ، 61 ، 81 ، 93 ، 110 ، الكهف : 63 ، 87 ، طه : 44 ، 63 ، 65 ، 72 ، 105 ، 123 ، 135 ، المؤمنون : 29 ، 33 ، 109 ، 112 – 113 ، 118 ، النور : 54 ، الفرقان : 17 ، 21 ، 32 ، 60 ، الشعراء : 19 – 20 ، النمل : 40 ، القصص : 16 ، العنكبوت : 29 ، الأحزاب : 16 ، 28 ، 32 ، سبأ : 7 ، 23 ، 25 ، 43 ، 50 ، يس : 78 – 79 ، الزمر : 10 ، 15 ، فصلت : 11 ، 14 ، الزخرف : 9 ، 13 ، الجاثية : 24 ، 34 ، الاحقاف : 10 ، الحجرات : 2 ، 14 ، 17 ، ق : 2 ، الطور : 30 – 31 ، 33 ، الحشر : 16 ، التغابن : 7 ، التحريم : 3 ، الحاقة : 44 ، نوح : 10 .

(51) ينظر : لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب : 25 ، والتماسك النصي في الاستخدام اللغوي في شعر الخنساء : 32 .

(52) ينظر : البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصيّة : 108 .

(53) ينظر : نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري : 111 .

(54) ينظر : المصدر نفسه : 111 .

(55) ينظر : علم الدلالة : أحمد مختار عمر : 100 ، ولسانيات النص : 25 ، ونحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي : 113 .

(56) ينظر : علم النص مدخل متداخل الاختصاصات : 27 .

(57) ينظر : التماسك النصي في المثل القرآني : شهلة عبد الرزاق نادر : 25 (رسالة ماجستير) .

(58) ينظر : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص : 99 .

(59) ينظر : الخطابة لأرسطو : ترجمة : د. عبد الرحمن بدوي : 116 .

(60) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : النسفي : 1/ 126 ، وينظر : تفسير القرآن العظيم : ابن كثير : 2/ 24 ، وصفوة التفاسير : 1/ 115 ، والتماسك النصي في المثل القرآني : 27 .

(61) ينظر : علم الدلالة : 52 .

(62) ينظر : نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي : 145 .

(63) ينظر : البقرة : 30 ، 33 ، 243 ، 275 ، آل عمران : 20 ، 29 ، 72 ، 156 ، المائدة : 18 ، 22 ، 64 ، الأنعام : 71 ، 151 ، الأعراف : 25 ، 33 ، 143 ، 155 ، يونس : 49 ، 108 ، الرعد : 27 ، إبراهيم : 21 ، الاسراء : 80 ، 81 ، الكهف : 63 ، النمل : 40 ، 92 ، سبأ : 39 ، الجاثية : 24 ، الصف : 14 ، المدّثر : 31 .

(64) التحرير والتنوير : 6 / 281 .

(65) ينظر : المصدر نفسه : 6/ 281 .

(66) ينظر : الزينة في الكلمات الإسلامية : أبو حاتم الرازي : 379 .

(67) ينظر : المصدر نفسه : 389 .

(68) ينظر : المصباح المنير : 1/ 112 .

(69) ينظر : المعجم الوسيط : 343/2.

(70) في ظلال القرآن : مج 4 / 12 / 1993 .

(71) ينظر : البقرة : 68 ، 200 ، 201 ، 217 ، 219 ، آل عمران : 36 ، 41 ، 181 ، النساء : 78 ، 176 ، المائدة : 41 ، 64 ، 72 ، الأنعام : 65 ، الأعراف : 50 ، 95 ، 131 ، 188 ، 205 ، التوبة : 38 ، 40 ، 53 ، 74 ، 105 ، يونس : 18 ، 31 ، 59 ، 68 ، 101 ، هود : 7 ، 35 ، 72 ، 81 ، يوسف : 67 ، الرعد : 10 ، إبراهيم : 27 ، 31 ، النحل : 30 ، 103 ، الاسراء : 88 ، الكهف : 14 ، 49 ، طه : 89 ، 130 ، الأنبياء : 4 ، 42 ، 69 ، المؤمنون : 33 ، الفرقان : 5 ، 6 ، النور : 15 ، النمل : 34 ، 65 ، القصص : 72 ، 85 ، العنكبوت : 52 ، 55 ، 63 ، لقمان : 25 ، سبأ : 3 ، 24 ، 49 ، يس : 45 ، الزمر : 38 ، 44 ، 46 ، غافر : 28 ، فصلت : 11 ، 29 ، 42 ، 50 ، الأحقاف : 4 ، ق : 39 ، الحديد : 13 ، الجمعة : 8 ، منافقون : 7 .

(72) ينظر : المصباح المنير : 1/ 61 .

(73) ينظر : المصدر نفسه : 2/ 513 .

(74) ينظر : الكهف : 34 – 39 ، الزمر : 71 – 73 .

(75) ينظر : يونس : 18 ، 68 ، 101 هود : 7 ، 44 ، الكهف : 14 ، الأنبياء : 4 ، الفرقان : 6 ، النمل : 65 ، العنكبوت : 3 ، الزمر : 38 ، 41 ، 46 ، الاحقاف : 4 ، المنافقون : 7 .

(76) ينظر : البقرة : 26 ، الأعراف : 155 ، يونس : 108 ، الرعد : 27 ، 33 ، النمل : 92 ، القصص : 85 ، المدّثر : 31 .

(77) ينظر : البقرة : 243 ، 258 ، آل عمران : 156 ، الأعراف : 25 ، يونس : 31 ، مريم : 66 ، العنكبوت : 63، الجاثية : 24 .

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

[78] ينظر: البقرة : 200 ، 201 ، 217 ، التوبة : 38 ، 74 ، إبراهيم : 27 ، المؤمنون : 33 .

[79] (الضرر – النفع) في المائدة : 76 ، الأنعام : 71 ، طه : 89 . و(ظهر – بطن) : الأنعام : 151 ، الأعراف : 33 ، الحديد : 13 . (الليل – النهار) في هود : 81 ، الرعد : 10 ، طه : 130 .

[80] (الحلال – الحرام) في البقرة : 275 ، يونس : 59 . (الحسنة – السيئة) في النساء : 78 ، الأعراف : 131 ، و(الجنة – النار) في المائدة : 72 ، الزمر : 71 – 73 ، و(يدخل – يخرج) في المائدة : 22 ، الاسراء : 80 .

[81] ينظر: تباينات النص : 25 .

[82] ينظر: الايضاح في عاوم البلاغة : 355 .

[83] ينظر: نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري : 116 .

[84] ينظر: ابداع الدلالة في الشعر الجاهلي : محمد العبد : 103 .

[85] ينظر: التحرير والتنوير: 22/ 197 .

[86] ينظر: الكشاف : 1/ 548 .

[87] ينظر: نظرية علم النص : 114 .

[88] ينظر: البقرة : 13 ، 25 ، 31 ، 61 ، 189 ، 249 ، النساء : 5 ، 8 ، المائدة : 110 ، الانعام : 7 ، 112 ، الأعراف : 172 ، 195 ، يوسف : 4 ، 8 ، 69 ، 89 ، 99 ، إبراهيم : 35 ، الكهف : 9 ، مريم : 8 ، طه : 94 ، النور : 15 ، الشعراء : 18 ، القصص : 23 ، 35 ، الأحزاب : 59 ، سبأ : 46 ، الصافات : 85 ، الزمر: 74 .

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

-أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية (تأسيس نحو النص): محمد الشاوش،ط1،بيروت لبنان،2001م.

-الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل:ناصر مكارم الشيرازي،ط1،مؤسسة البعثة للطباعة،1993م.

-الايضاح في علوم البلاغة(المعاني والبيان والبديع):الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد(ت739هـ)، وضع حواشيه:ابراهيم شمس الدين،ط1،بيروت،2003م.

-البحر المحيط:أبو حيان الأندلسي(745ه)،الرياض،د.ت.

-البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث:مصطفى السعداني،ط1،الاسكندرية،د.ت.

-التبيان في تفسير القرآن: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت 460ه)،المطبعة العلمية،النجف،1367هـ -1957م.

-التحرير والتنوير:محمد الطاهر بن عاشور،الدار التونسية للنشر،1984م.

-الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب:خليل ياسرالبطاشي،ط1،دار جرير،عمان،2013م.

-تفسير البسيط: أبي الحسن أحمد بن محمد الواحدي(ت468ه)،تح:مجموعة من الباحثين،الرياض،د.ت.

-تفسير القرآن العظيم:أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(ت774ه)،صحح بإشراف خليل الميس،ط1،دار العلم ،لبنان،د.ت.

-تفسير القمّي:علي بن ابراهيم القمي ،تح:السيد طيب الجزائري،ط3،قم-ايران،1402هـ

-التفسير المبين:محمد جواد مغنية،ط3،بيروت-لبنان،1428هـ - 2007م.

-التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء:ابراهيم محمد مفتاح،ط1،ليبيا،2015م.

-التوحد الابداعي في نحو النص:محمد خليفة محمود،القاهرة،د.ت.

-الخطابة لأرسطو:ترجمة: عبد الرحمن بدوي،دار الرشيد،بغداد، 1980م.

-الزينة في الكلمات الاسلامية:ابو حاتم احمد بن حمدان الرازي(322ه)،مطابع دار الكتاب العربي،1957م.

-صفوة التفاسير:محمد علي الصابوني،دار القران الكريم،بيروت-لبنان،د.ت.

-الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز:يحي بن حمزة العلوي(ت705ه)،تح:عبد الحميد هنداوي،بيروت-لبنان،1429هـ - 2008م.

-علم الدلالة:احمد مختار عمر،ط1،الكويت،1402هـ -1982م.

-علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية في السور المكية:ابراهيم صبحي الفقي،ط1،القاهرة،2000م.

-علم النص مدخل متداخل الاختصاصات:فان دايك،ترجمة: سعيد بحيري ،ط1،القاهرة – مصر،1421هـ -2001م.

-في ظلال القرآن: سيد قطب،ط3،بيروت – لبنان،د.ت.

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

-الكشاف في حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت538هـ)،اعتنى به وخرج احاديثه:مأمون شيحا،ط1،دار المعرفة،بيروت – لبنان،1423هـ -2002م.

-لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب: محمد خطابي،ط2،المركز الثقافي العربي،بيروت،2006م.

-مدارك التنزيل وحقائق التأويل: احمد النسفي،(ت710هـ)،تحـ:مروان محمد الشقار،ط1،دار النفائس،بيروت – لبنان،1416هـ -1996م.

-المصباح المنير:احمد بن محمد الفيومي الحموي(ت770هـ)،دار الغديرالجديد،ط1،القاهرة -،1428هـ - 2007م.

-المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب:دومينيك مانفونو،ترجمة:محمد يحياتن،ط1،بيروت – لبنان،1428هـ -2008م.

-المعايير النصية في السور القرآنية دراسة تطبيقية مقارنة:يسري نوفل،ط1،دار النابغة ،الاسكندرية- مصر،2014م.

-المعجم الوسيط:إخراج ناصر سيد احمد،ومصطفى محمد،وآخرون،ط1،دار احياء التراث العربي،بيروت-لبنان،1429هـ -2001م.

-نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي:محمد عفيفي،ط1،القاهرة،2001م.

-نسيج النص بحث في ما يكون من الملفوظ نصاً:الأزهر الزناد،ط1،بيروت – لبنان،1993م.

-النص والخطاب والاجراء:روبرت دي بور جراند،ترجمة :تمام حسان،القاهرة،1998م.

-نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري:حسام احمد فرج،ط1،مكتبة الآداب،2007م.

الرسائل العلمية:

-أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف:محمود سليمان الهواوشة ،(رسالة ماجستير)،جامعة مؤتة،2008.

-التماسك النصي في المثل القرآني:شهلة عبد الرزاق نادر،(رسالة ماجستير)،كلية اللغات- جامعة صلاح الدين – أربيل،2006م.

البحوث العلمية:

-أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات خالد المنيف:نوال بنت ابراهيم الحلوة،مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها،ع8،2012م.

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24

Absract

This research includes a study of the speech verses at the Holy Koran in the light of partial issue of the one textual criterion. The lexical coherency is a part of the textual coherency because the later contains other two sections which are the syntactic coherency and the phonetic coherency . Also , this research must study two phenomenon which are the repetition and the lexical accompaniment .

The first phenomenon (the repetition) includes two questions that are the common word which includes the repetition of the word itself (the pure word) which is meant by the repetition of the utterances themselves , that is the repetition of the words themselves without change which necessarily leads to the connection of the meaning in the text . On the other hand , this repetition also includes the divisional repetition which is named semi- repetition or grammatical repetition , and the derivational or the repetition of the root of the word which is the repetition of a previous used component

The second phenomenon is the (lexical accompaniment) (the compactness) , this phenomenon is considered another element of the lexical coherency which includes the opposition , the referring accompaniment , and the relationship between the Part whit the all . Every device of the mentioned ones leads to the lexical coherency at The Speech Verses in The Holy Koran. The opposition is a persuasion , argumentative and practical devise which produces aesthetic images that have a role in the lexical coherency . The referring accompaniment has a special lexical relation related to the linguistic association which by it the ancients meant taking into consideration the analogous that gives a strengthening value to attachment of the text . The relationship between the Part whit the all is one of the rhetorical arts , that the author of the text to lean on and it works additional job in the description .

DOI:10.18018/URUK/019-12/7-24